العبير النـــــدي :
في حل مشكلات صلاة المتـــرجي

للفقيه الجليل العلامة الإمام
العارف الأنور الكوهد الكامل
أبي الأنوار سيدي محمد بن الفقيه
الكبير العلامة النوازلي الشهير
أبي عبد الله سيدي محمد بن الشيخ
الفرد الفقيه الصالح الوقور
أبي محمد الأستاذ سيدي
المكي الحسني العمراني
المراكشي الكتاني طريقة
جده البدري عليهم سحائب
الرحمات وأسكنهم فسيح
الجنان . آمين

الخ

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم على النور الأعظم وآله
وصحبه عدد ما أحاط به علمك

ورد سؤال من بعض الأحباب عن قول مولانا الشيخ في
المنية في العبد الحقاني القطب فليس كمثله شيء
الأحد الثاني وعن معنى قوله في الورد الكريم السلام
عليك بلسان أن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله

الجواب بتوفيق الله

اعلم سيدي وأخي وحبيبي أن أكمل وأعلى ما يتنافس فيه
المتنافسون من أهل الحضرات هو التحقق بمقام
العبودية الخالصة مما يكدر صفوها من شوائب
الحرية وبقدر تحقق العبد بهذا الوصف الجليل
يقدر شهوده وعلو كعبه في الملإ الأعلى وعند
ربه جل سلطانه ولم يحز أحد من أقسام العبودية
الكاملة الخالصة ما حاز سيدنا ومولانا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وذلك من الأمر البديهي المجمع عليه

بالعبو

بالعبدية فهو سبحانه الذي اسرى بعبده فهو العبد المحض
الذي لم يقم بغير وظائف العبودية ولما يجب لجلال الربوبية
عليه ثم ان من تحقق بوصف العبودية وقام بالعدل
في خدمة حضرة الربوبية عوضه مولاه ملكا لا ينفد بسال
من نعم التقريب وعظيم النوال واستخلصه لنفسه
ومتعه بذاته ونعته ووصفه بوصفه ونعته بنعته
وافاض عليه من الاوصاف الصمدانية والنعوت الحقانية
ما يصح ان يشتق له منه اسم العبد الحقاني فهو صلى
الله عليه وسلم عبد من حيث حدوثه ورتبته الكاملة
للجناب الاقدس حقاني من حيث نعوته الجميلة واوصافه
الجليلة المفاضة عليه من حضرة القدس تحقيقه فقوله
في حديث الصديقة كان خلقه القرآن ولا بدع ان قيل
فيه حقاني بمعنى ان رقائقه قدسية واخلاقه الكريمة
ربانية فهو كقولك لخديم حضرة السلطان سلطاني وليس
هو نفس السلطان فهذا التقريب هو معنى قول البعض

الامام وارث سر نبيه الانام في طلة المتم د العبد الفاني

واما قوله المتعهد بلبس لم تكن شيء فلا يخفاكم ان الآية

الكريمة وردت في تنزيه الحق جل جلاله لانه لا يعزب

عن علمكم مجد استعمالها في الجناب الاعظم المحمدي

بطريق الاشارة وبواطن القرآن المقصورة على

الراسخين في العلم وليس ذلك باخراج لكلامه والقرآن

عن ظواهرها لانهم لم يستعملوها على انه تفسير بل على

انه تاويل ومعلوم الفرق بينهما والتفسير مقصور

على المنقول والماثور وباب التاويل مفتوح للراسخين

في العلم اهل المعرفة بالله الذين صفت اسرارهم

حتى ادركوا الخفي من مرادات القرآن واطلعوا على

مكنوناته فسلم من الجهل الغرور وانه ليس عندنا

شيء من المخلوقات مثله صلى الله عليه وسلم ولا يعكر

على صحة هذا الاستعمال دخول الذات المقدس

في العموم الشيء لان ذات الله ليس منهم والمقام محرز

والمراد

بالمراد انه ليس شيء من المخلوقات يشبهه صلى
الله عليه وسلم في شيء من الاشياء قال شيخنا رضي الله
عنه في بعض كتبه ولا غرو انه لا حسن يداني حسنه
صلى الله عليه وسلم ولا جري يماثله اعني في ذاته وصفاته
وافعاله وشؤونه ونعوته ومقتضياته وسائر
ما يرجع اليه الكل معه في مرتبة لا يشابهه فيه لذا تقول
ليس كمثله شيء البردة

منزه عن شريك في محاسنه فجوهر الحسن فيه غير منقسم
البوصيري

ان الزمانه في الكون من شيمة صبحات ابن الطين نجباها
واتما ضم لذا لا جمع الشاني فقال الشيخ الامام ايضا
فيما نصوصه الشرح له وعلما ان الجناب الاقدس احدي في
ذاته القديمة وصفاته وشؤونه ونعوته ومقتضياته
القديمة اعني استعداد الذات صلى الله عليه احدي
في ذاته البشرية اذ هو حادث بشرا بعد ملازمته للاعراض

المعاونة من حركة وسكون وغيرهما وملازم الحادث حادث
ودليل حدوث الاعراض مشاهدة تغيرها من عدم الى
وجود ومن وجود الى عدم فلا يمكن ابدا ان ذاتا تماثل
ذاته صلى الله عليه وسلم وان كانت القدرة صالحة لكونها
تتعلق بالممكنات لكنها لم تتعلق بعد بل عدم ،
المختصر ليس في الامكان ابدع مما كان في نوازل
الونشريسي وسئل ابن عبد السلام هل يمكن بحسب
القدرة ان يخلق افضل من نبينا صلى الله عليه وسلم فاجاب
انه يمكن لكنه لم يقع ولا يقع فبلغ ذلك بعض
المعاصرين وهو الفقيه ابو الحسن ابن المنتصر
التونسي فكتب له ليت امك لم تلدك وليتها
اذ ولدتك لم تتعلم وليتك اذ تعلمت لم تتكلم فقال
ابن عبد السلام ما للمرء يجني وللدخول في الفضول
قال الونشريسي واختار المعترض على ابن عبد
السلام قصورا وتحاملا عليه وانتقادا لجواب

من

من غير تدبر له والمسألة خلافية اعني في المقدرة
هل تتعلق بالكمال ام لا ولا غرو ان قيل فيه صلى الله عليه
وسلم الاحد الثاني بالمعنى الذي تقدم بذلك تسهيل
وقد تقرر عند اهل المعرفة بالله ان صلى الله عليه وسلم
تخلق بمعاني كمال الاسماء الالاهية لتصح له الخلافة
الكبرى عن الله سبحانه في العالم وانفهمت حقيقته
العظمى في كل اسم من الاسماء الالاهية ذا الاجابة من
السنة والقرآن استوفى التخلق بمعاني الاسماء الحسنى
وتمكنت تزيينه بسبب ذاته في زوايا البطون وعوالم
الغيب ومن جملة ما اعطاه التخلق باسمه تعالى
الاحد فاحد له في الذات والصفات والنعوت مكان
المعرفة العلم الذي لا يلحق شأوه صلى الله عليه وسلم وشرف
وكرم ومجد وعظم وكرم وانعم وانما قولنا
في الورد الكريم المحقق السلام عليك بلسان ان
الغيريا يعرف انما يعرف الله بمعنى السلام

عليك يا سيدنا ومولانا رسول الله بلسان التعظيم
والتبجيل والاجلال والتكريم اذ المقصد بعد ذكر
الاية الكريمة من انزالك منزلة الجناب المعظم
يجعل ما يعظم ما يعظمه وكل عظمة هي عظمته
من اجل كونك انت الخليفة الاعظم عنه في جميع
الموجودات ولا ريب افهم ان من انتظم في حالة
التسليم عليه صلى الله عليه وسلم ما افادته هذه
الاية الكريمة من انزال الحق له منزلة نفسه لا يسعه
ان يسلم عليه بلسان نفسه ولا بالسنة
الكائنات بل لا يسعه الا ان يقول السلام عليك
يا سيدي يا رسول الله باللسان الغيبي اللازم ل
القرب الذي انتجت به هذه الاية الكريمة هذا الثناء
العظيم لان القران الكريم هو الكلام وتجليات
العظمى ولا يسعه ان يسلم بلسان نفسه
لانه لا يناسب تلك الجلالة العظمى لاستغراقه

وتلك

وتلهج بالقيل والقال وذكر الدنيا وحديث
اللهو فلا يناسب الملك الا احاطة على اللسان الغيبي
الذي أنشئ في الامة الشريفة على انه قد تسلم
في قبله فقوله السلام يا عجيب العيون لا يسلم
بشفا العليل ولا ان دا العليل مرجع للسان
الامة بقوله السلام عليكم بلسان لا

وذو الصبابة لم يسفر على عدد الذي قبله وأنكرون كلامهم
ليس بحسنه وفيه تورث الربع المسح عليه
ان يسلم بالسنة الكاملات لانها اذ بعث البعثة
في قعد له صلى الله عليه وسلم ولا مودية
لبعض ما يجب لعلي مكنته فلا يخرج
لمستخرج محفته صلى الله عليه وسلم حال السنة
السلام الا الاصلات على لا يسمى الكلام ليس القرانية
وذلك قوله السلام عليه بلسان ان الذين
يا يعرفون انما يا بعون الله لا في الامين

من التخصيص بجلالته صلى الله عليه وسلم ما لا يسعنا
رده والله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر
فحاول اخي ان تقول في معنى السلام
عليك بلسان الصحابة الكرام الذين شاهدوك
وراوك وتشرفوا بطلعتك واكرم بالمعنى
المعقول من زمن الصحابة الكرام رضوان الله
عليهم وعلى هذا الاحتمال اقتصر مولاي الشيخ
في الرسايل لقصور الفهم وتغليبه اهل السوء
الذين لا يعلمون والا فالمنزع الاول اعلى واغلى
واعذب واحلى ونصه في الرسايل
ولهذا سلم هذه التسليمات يعني فهو لذا السلام
عليك يا عين العيون في تحقق وتجمع وتأول
على ان لم يكن في زمرة السابقين الاولين من
المهاجرين والانصار فيما يعم صلى
الله عليه وسلم ويسلم عليه مشافهة وباختصار

مسلكه

مسلك الحياء ومنزعا نجيبا فقال يا رب
انا نسألك عن حبيبك الاعظم ووسيلتنا اليك
الكريم بلسان قوم شاهدوه وبايعوه
وراوه حيث قال الله ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله فكانه يطلب من الله
تعالى ان يبلغ حبيبه السلام عليه بلسان
العدول المبرزين الصحابة الكرام وهذا
من باب قوله تعالى ادعوني بلسان
لم تعصوني به وكلامهم اخص اذ الصحابة
اكرم من صحبتهم واقبل عند الله
واعدل وازكى واصدق واذكر في قول
الله فيهم للفقراء المهاجرين
الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون
فضلا من الله ورضوانا اولئك هم الصادقون
فبين ان القوم صدقهم لسان القدرة وبه

وينصرون الله ورسوله

ثم والله ثم والله ان الصحابة العظام حازوا من
الرتب القصوى ما تنقطع في الاماني حسرى
دونها ما وراءها نصٌّ وراءهُ اللهم بحقهم
اوضح عملنا وعلمنا واكفنا ما اهمنا من امر الدين
والدنيا واهوال الموقف واقبل محسننا
وتجاوز عن مسيئنا يا ارحم الراحمين
وعلمائنا ووالدينا واهلينا وبنينا
ما ابقوا على وجه البسيطة واحيا بنا يا ذا الجلال
والاكرام في كلام سيدنا وشيخنا
في المسائل وفي هذه الكلمات كفاية
في الاجوبة عن سؤالات ابيها الاخ ونسئل
الله تعالى لنا ولك ان يعتق رق قلوبنا
ويزيل سحب الجهل والتشكيكات عن
اعين بصائرنا حتى نرى الاشياء كما
هي ويبلغنا وراء المبتغى يا حليم يا ارحم

الراحمين

الراحمين سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين وكتبه الفقير الى رحمة ربه محمد بن
حفيد شيخه محمد بن محمد بن معطي المعطي
العمراني نسبا المراكشي مولدا ودارا الكتاني
[illegible] وروحا وسرا وقلبا جمال الله ووفاله
بمنه امين رب اغفر وارحم وانت ارحم الراحمين
في خامس وعشر ربيع النبوي عام اثنين وعشرين
وثلاثمائة والف